دينار كعبي نادر ضرب مكة سنة ٤٠٢هـ/١٠١١م باسم الراشد بالله

د. على حسن عبد الله حسن •

تعد النقود الإسلامية من أهم مصادر التاريخ الإسلامي، حيث إنها وثائق ليس من السهل الطعن أو الشك فيها، وذلك لكونها احدى شارات الملك والسلطان إلى جانب خطبة الجمعة وشريط الطراز[١].

وقد أدرك الثوار والخارجون على الحكام في العصور الإسلامية أهمية النقود من الناحية السياسية بإعتبارها مظهراً من مظاهر الحكم والسلطان[٢]، لذلك قاموا بسك النقود بأسمائهم، وسجلو عليها شعاراتهم ومبادئ ثوراتهم، وذلك كدعاية لهم بين رعاياهم، لما تقوم به النقود من دور إعلامي؛ يقوم مقام وسائل الإعلام والإتصال الحديثة.

لقد اعتبرت نقود الثوار والخارجين نقوداً غير شرعية لأنها لا تحمل اسم الحاكم الشرعي، وكذلك لا تجوز في أسواق التداول النقدى، ويتم سحبها من الأسواق ليعاد صهرها من جديد على طراز الدولة الحاكمة، وهذا في أغلب الظن يفسر لنا قلة أو ندرة ما وصلنا من نقود الثوار والخارجين.

ومن نقود الثوار التى وصلتنا دينار نادر ربما يكون هو الوحيد على مستوى العالم – على حد علمي- ضرب مكة سنة ٤٠٢هـ/١٠١١م؛ من الدنانير التى عرفت بالدنانير الكعبية[٣]، وقبل الحديث عن هذا الدينار وتحليل نصوصه، يجدر بنا الحديث عن الأحداث التاريخية التي صاحبت سك الدنانير الكعبية.

أشارت المصادر التاريخية[٤]، إلى هروب الوزير أبو القاسم الحسين بن المغربي من الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (٣٨٦–٤١١هـ) في سنة ٤٠٠هـ/١٠٠٩م، وذلك بسبب

• أستاذ الآثار والمسكوكات الإسلامية المساعد - كلية الآداب – جامعة أسيوط

(١) رأفت محمد النبراوي، النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس الهجري حتى نهاية القرن التاسع الهجري، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٠م، ص ٥، عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، الجزء الأول، نقود الخلافة الإسلامية، دار القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ١٧. عاطف منصور محمد رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،٢٠٠٨،ص١٩.

(٢) رأفت محمد النبراوى، المرجع السابق ص ١٣، عاطف منصور محمد رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها، ص ١٩. عاطف منصور محمد رمضان، دراسات في النقود الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ص ١٩ – ٢٠.

(٣) Baldwin,s , Auction, 10 oct. 2001, No. 227.

(٤) القلقشندي (أبو العباس أحمد بن على، ت ٨٢١هـ /١٤١٨م) صبح الأعشى في صناعة الانشاء، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، ج٤، ص ٢٧٤، ص ٣٠٣، القلقشندي، مآثر الأنافة في معالم الخلافة، تحقيق عبد الستار أحمد فرج، ج١، ص ٣٢٦، ابن الأثير (على بن أحمد، ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) الكامل في التاريخ، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م،

المنارة للاستشارات
www.

وشاية الكاتب النصراني ابن عبدون عند الحاكم بأمر الله فقتل الحاكم أخوى الوزير أبي القاسم، وثلاثة من أهل بيته[٥]، ففر أبو القاسم بن المغربي إلى الشام والتجأ إلى حسان بن المفرج بن دغفل بن الجراح واستجار به فأجاره، فامتدحه أبو القاسم بقصيدة من الشعر يؤكد بها شهامة حسان وكرمه مع المستجيرين به.

مكث أبو القاسم بن المغربي بن الجراح، ثم زين له الخروج على الخليفة الحاكم بأمر الله الذى استجاب لأبي القاسم بن المغربي، أرسل حسان بن مفرج الوزير أبا القاسم بن المغربي إلى مكة لحث أبي الفتوح الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب على اعلان الخلافة[٦]، فاستجاب لطلبه وتلقب الراشد بالله، ومما هو جدير بالذكر أن أبا الفتوح الحسن بن جعفر وهو أحد أشراف مكة وأميرها كان قد أنكر على الحاكم بأمر الله عندما كتب إلى عماله بالبراءة من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

انتقل الراشد بالله أبو الفتوح الحسن إلى فلسطين وأقام لدى آل الجراح ودعى له على منابر فلسطين بالخلافة[٧]، وقام حسان بسك الدنانير باسمه واسم الخليفة الراشد بالله[٨].

=ج٤، ص ٤٨٢، النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ٢٨، تحقيق محمد محمد أمين – محمد على محمد، القاهرة ١٩٩٢م، ص ١١٦. القلانسي (أبو يعلى حمزة القلانسي) ذيل تاريخ دمشق، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص ص ٦٢ – ٦٤.

[٥] ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، ت ٦٨١هـ/)، وفيات الأعيان وأبناء الزمان، تحقيق احسان عباس، دار صادر، بيروت، ج٢، ص ١٧٤، عاطف منصور محمد رمضان، المهدية والمهدوية على المسكوكات الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠١٣م، ص ٣٨٦.

[٦] القلقشندي، مآثر الأنافة، ج١، ص ٣٢٦، عاطف منصور محمد رمضان، المرجع السابق، ص ٣٨٦، الذهبي (الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، دار الكتاب العربي، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ج٢، ص ص ٨– ١٣.

[٧] الأنطاكي (يحي بن سعيد بن يحي، ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، تاريخ الأنطاكي، المعروف بصلة تاريخ أوتيخيا ، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، جروس بروس، طرابلس، لبنان، ١٩٩٠م، ص ص ٢٩١ – ٢٩٢. ابن كثير (عماد الدين اسماعيل الدمشقي، ت ٧٧٤هـ/)، البداية والنهاية، تحقيق أحمد أبو ملجم وآخرون، بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، ج ١٥، ص ٥٣٣. المقريزي (تقي الدين أحمد بن على، ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م) اتعاظ الحنفا بأخبار الآئمة الفاطميين الحنفا، ج٢، تحقيق محمد حلمي أحمد، سلسلة الذخائر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، رقم ٥٩، القاهرة، ص ص ٨٢، ٨٧، ٩٥.

[٨] عاطف منصور محمد رمضان، المهدية والمهدوية، ص ٣٨٧.

المنارة للاستشارات
www.

حاول الخليفة الحاكم القضاء على حسان بن مفرج وعلى الراشد بالله عسكرياً فأرسل قائده على بن جعفر بن فلاح على رأس جيش لمحاربة آل الجراح، لكنه فشل، فلجأ الحاكم إلى الحيلة مع آل الجراح حتى استرضاهم[٩] وعادوا إلى طاعته مرة أخرى.

بعد رجوع آل الجراح لطاعة الخليفة الحاكم بأمر الله أيقن الراشد بالله أنه لا مقام له بفلسطين، ورجع إلى مكة، واعتذر للخليفة الحاكم وضرب السكة مرة أخرى باسم الحاكم بأمر الله، وانتهت بذلك الحركة الإنفصالية التى قادها آل الجراح في فلسطين، واتخذوا زعيماً لها وهو الراشد بالله أبو الفتوح الحسن بن جعفر أمير مكة وأحد أشرافها[١٠].

وبعد استعراض الأحداث التاريخية التى كانت وراء قيام الراشد بالله بإعلانه الخلافة والخروج على الخليفة الحاكم بأمر الله جاء الدور للحديث عن هذا الدينار موضوع هذا البحث.

ذكرت المصادر التاريخية أن الراشد بالله أخذ ما في خزانة الكعبة من المال وما عليها من أطواق الذهب والفضة بعد أن جوز له أبو القاسم المغربي ذلك، وكذلك أخذ الراشد بالله أموالاً من رجلاً يعرف بالمطوعي، عنده ودائع كثيرة للناس، واتفق موت المطوعي، فاستولى الراشد بالله على هذه الأموال وضرب دنانير ودراهم سميت "الكعبية"[١١]، ولم يصلنا من هذه النقود الكعبية غير هذا الدينار الوحيد[١٢] – على حد علمي – ضرب مكة سنة ٤٠٢هـ ليؤكد ويؤيد ما ورد ذكره في المصادر التاريخية.

أولاً الدراسة الوصفية لهذا الدينار: (شكل (١)، لوحة (١)).

الشكل العام لهذا الدينار يتكون من وجه وظهر، الوجه مكون من مركز جاءت كتاباته في ثلاثة أسطر متوازية، تحمل شهادة التوحيد. الشهادة المحمدية، ثم هامش داخلى فارغ، يليه هامش خارجي يحمل الإقتباس القرآني من سورة التوبة والصف، أما الظهر فيتكون من مركز جاءت كتاباته أيضاً في ثلاثة أسطر متوازية تحمل اسم وألقاب الراشد بالله، ثم هامش داخلى فارغ، يليه هامش خارجي يحمل البسملة ومكان وتاريخ السك. مكة سنة ٤٠٢هـ/١٠١١م.

---

[٩] عاطف منصور محمد رمضان، المرجع نفسه، ص ٣٨٧.

[١٠] لمزيد من التفاصيل عن هذه الأحداث التاريخية ارجع إلى: ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر، ج٤ ، ص ٤٧٣. المقريزي (تقي الدين أحمد بن على ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج٢، ص ٢٨٨. عاطف منصور محمد رمضان، المهدي والمهدية، ص ص ٣٨٥ – ٣٨٨، عبد الرحمن الرافعي، سعيد عبد الفتاح عشور، مصر في العصور الوسطى، دار النهضة العربية، ١٩٨٩م، ص ص ٢١٨ – ٢١٩.

[١١] الذهبي، تاريخ الإسلام، ص ١٤، عاطف منصور محمد رمضان، المهدي والمهدوية، ص ٣٨٧.

[١٢] Baldwin,s , Auction, 10 oct. 2001, No. 227,
عاطف منصور محمد رمضان، المهدي والمهدوية، ص ٣٨٨.

المنارة للاستشارات
www.

نصوص هذا الدينار:

الوجه	الظهر
مركز: لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولي الله	الراشد بالله أمير المؤمنين
هامش داخلي: (فارغ)	هامش داخلي: (فارغ)
هامش خارجي:محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	بسم الله ضرب هذا الدينار بمكة سنة اثنين واربعمائة

الدراسات التحليلية لهذا الدينار:

أولاً: من حيث التصميم:

يغلب على الظن بأن هذا التصميم قد اقتبس من تصميم دنانير الخليفة الفاطمي الثالث أبو طاهر إسماعيل المنصور بالله (٣٣٤–٣٤١هـ/٩٤٥–٩٥٢م)، وهو التصميم الخاص به وهو عبارة عن ثلاث دوائر متحدة المركز بكل من الوجه والظهر، الدائرة الداخلية تحيط بكتابات المركز، بينما تحصر الدائرة الثانية هامشاً خالياً من الكتابات، ويلي ذلك الدائرة الثالثة والتي تحيط بكتابات الهامش من الخارج وأقدم تاريخ لهذا النوع من الدنانير مؤرخ بسنة ٣٣٤هـ ، من دار سك المهدية[١٣].

أولاً: من حيث الكتابات:

جاءت نصوص مركز الوجه في ثلاثة أسطر متوازية، يتضمن السطر الأول شهادة التوحيد لا إله إلا الله وهي تمثل الركن الأول في العقيدة الإسلامية ولا يصح إسلام المرء بدونها[١٤]، أما السطر الثاني فيتضمن الشهادة المحمدية والتى تمثل الركن الثاني للعقيدة الإسلامية ولا يصح إسلام المرء بدونها أيضاً[١٥]، وفي السطر الثالث عبارة "على ولى الله" وهي تعد من أهم شعارات المذهب الشيعي، ولذلك كانت أكثر الشعارات استخداماً على مسكوكات الدول ذات المذهب الشيعي، وقد ظهرت لأول مرة على نقود الأدارسة، حيث شغلت كتابات مركز وجه درهم مؤرخ بسنة ٢٥٢هـ باسم

---

[١٣] إبراهيم جابر الجابر، النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني، ج٢، الدوحة ١٩٩٢م، رقم ٢٣٨٤، عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود الإسلامية، الجزء الأول، نقود الخلافة الإسلامية، دار القاهرة، ص ٣٢٨، لوحة ٤٢ ملون.

[١٤] محمد عبد الستار عثمان، دلالات سياسية دعائية في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، مجلة العصور، دار المريخ، لندن، ٤٤٠، ١٩٨٩م، ص ٤٨، عاطف منصور محمد رمضان، دراسات في النقود، ص ٤٧، عطف منصور، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، ص ٩٦.

[١٥] عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود، ص ٩٦.

المنارة للاستشارات
www.

على الثاني بن عمر[١٦]، وقد ظهر هذا الشعار على النقود الفاطمية على أرباع دنانير المنصور بالله[١٧]، ثم ظهر بعد ذلك على نقود الخليفة الحاكم بأمر الله، واستمر يسجل على المسكوكات الفاطمية حتى سقوط هذه الدولة[١٨].

أما الهامش الداخلي ففارغ من الكتابات ويذكر الأستاذ الدكتور عاطف منصور محمد رمضان: أن هذا تصميم جديد ومبتكر وأضفى على الدينار شكلاً جميلاً [١٩].

بينما يحمل الهامش الخارجي الاقتباس القرآني: (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)[٢٠]، وتفسير هذا الاقتباس مختلف عند الشيعة عنه عند أهل السنة) فعند أهل السنة يشير إلى أن محمداً صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء والمرسلين وصاحب الدين الحق الذي أظهره على سائر الأديان والمعتقدات رغم كراهية المشركين والجاحدين لرسالته[٢١] كما يشير هذا الاقتباس إلى صاحب الرسالة ومنهجها وغايتها، وذلك بالإيمان بأن محمداً صلى الله عليه وسلم هو رسول الله، ووجوب اتباع الفرائض والتعاليم والمبادئ التى جاء بها لأنها هى الطريق القويم الذى أراده الله لعباده وأن الله أرسله بهذا الدين رحمة للعالمين، فالإيمان به واتباع منهجه هو الذي يهدي إلى الاعتقاد الصحيح بوحدانية الله الذي تكفل بإعلان الدين الإسلامي على سائر الأديان والمعتقدات ولو كره المشركون[٢٢]، هذا هو التفسير المقبول عند أهل السنة، أما الشيعة فتفسير هذا الاقتباس عندهم يعني الإشارة إلى ظهور إمامتهم، وإعلان قيام دولتهم، هو الحق الذي أظهره الله على كل المنكرين، كما قصدوا بالمشركين كل من حاول الإشراك في إمامة على رضي الله عنه، وهو وصف أطلق على كل المعارضين والمخالفين لهم، وهو ما يتضح جلياً من تأويلهم لهذه الآية بأن الله أرسل محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى وهو البيان الذى يهتدي به المؤمنين إلى الحق بما شرعه من شريعته

---

[١٦] Eustache, Idrisites, p. 276, No 437.

عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود، ص ٢٣٢.

[١٧] Same Poole, Stanley , catalogue of oriental coins in the British museum , vol. IV, The Coinage of Egypt . London 1819, No s . 22 – 23.

[١٨] عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود، ص ص ٣٣٢ – ٣٣٣.

[١٩] عاطف منصور محمد رمضان، المرجع نفسه، ص ٣٢٨.

[٢٠] يلاحظ أن هذا الاقتباس لم ينقش على النقود كما جاء في القرآن الكريمفاستبدل النقاش قول الله تعالى "هو الذى أرسله" بوضع اسم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وأضاف الهاء للإشارة إليه في كلمة "أرسل" فأصبحت " محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون" وهذا الاقتباس هو جزء من الآية "٢٩" من سورة الفتح وجزء من الآية "٩" من سورة الصف. فرج الله أحمد يوسف، الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية، دراسة مقارنة، الرياض، ٢٠٠٣م، ص ٤٦.

[٢١] عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود، ص ٣٠٩، دراسات في النقود الإسلامية، ص ٤٨.

[٢٢] نايف الشرعان، نقود الدولة العيونية في بلاد البحرين، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٢م، ص ص ٢٠٤ – ٢٠٦.

المنارة للاستشارات
www.

ليظهره ويعليه بالغلبة على كل دين، وقد أظهره سبحانه على كل دين من الأديان، وتمام وعده يكون بظهور القائم في آخر الزمان من ولده القائم بشريعته ليظهره الله على كل دين، وكل أمة وتعلو كلمته، ويملك أصل كل شريعة بالقهر والغلبة[٢٣] أما نصوص مركز الظهر، فجاءت في ثلاثة أسطر متوازية، السطر الأول يحمل عبارة عبد الله الإمام، لفظ عبد الله هو لقب كان يطلق على الخلفاء منذ عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واستخدم في المكاتبات ونقش على السكة[٢٤].

ويعتبر لقب عبد الله من أقدم الألقاب التى استخدمها الخلفاء؛ فقد ظهر في مهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب حين دعى نفسه في مكاتباته "عبد الله أمير المؤمنين" ومنذ لك الوقت صار هذا اللقب من ألقاب الخلفاء التى تستخدم فى المكاتبات الرسمية وكان أول ظهور له على السكة في عهد عبد الملك بن مروان (٦٥–٨٦هـ)، كذلك فإن الخليفة العباسي المنصور سجل اسمه على فلس ضرب مدينة السلام سنة ١٥٧هـ "عبد الله عبد الله" والأولى تعني اللقب، وعبد الله هنا يعني أنها أحد الألقاب التى تلقب بها الراشد بالله تشبها بمن سبقه من الخلفاء[٢٥] أما لقب الإمام فهو من ألقاب الخلافة أيضا وله مدلول خاص عند الشيعة، فالإمام هو الوارث لعلم أهل البيت، والوارث لعلم الرسول صلى الله عليه وسلم والوصي والمنوط به دعوة الناس إلى عبادة الله الواحد الأحد، والذي تجب على الناس طاعته، وهو الذى يدعو الناس إلى الهداية التى منحها الله إياه، وهذا مأخوذ من قول الله تعالى "وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا" ويعد الخليفة المأمون هو أول خليفة في العصر الإسلامي يتخذ هذا اللقب على مسكوكاته، وذلك على دراهم ضرب سمرقند والمحمدية سنة (١٩٤هـ/٨٠٩م)، وعلى دنانير ضرب سنة (١٩٦هـ/٨١١م)، ثم استمر ينقش على مسكوكات الفاطميين كلقب من ألقاب الخلافة[٢٦]، وأغلب الظن أن الراشد بالله بإتخاذه هذه الألقاب أراد أن يعلن عن توجهاته السياسية بأنه خليفة على المذهب الشيعي.

أما السطر الثاني فيحمل لقب "الراشد بالله" وهو اللقب الذي تلقب به شريف مكة وأميرها أبو الفتوح الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن عبد

---

[٢٣] ابن حيون (النعمان بن محمد ت ٣٦٣هـ/٩٧٣م)، أساس التأويل، تحقيق وتقديم عارف تامر، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٠م، ص ٣٤٤. محمد فاروق أحمد حسان، كتابات المسكوكات الفاطمية وتطور زخارفها ومغزاها الديني والسياسي، ص ٢١٧، عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود، ص ص ٣٠٩–٣١٠، حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة، ١٩٧٨م، ص ص ١٦٨–١٦٩.

[٢٤] القلقشندي (أبو العباس أحمد ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)، مآثر الأنافة في معالم الخلافة، ج١، ص ٣٠، عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود، ص ٢٢٣.

[٢٥] حسن الباشا، المرجع السابق، ص ص ١٦٨– ١٦٩. عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود، ص ٣١٣.

[٢٦] عاطف منصور، موسوعة النقود، ص ٣١٣.

المنارة للاستشارات
www.

الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني (٣٨٤–٤٣٠هـ/٩٩٤–١٠٣٨م)[٢٧] .كما سبقت الاشارة.

أما لقب أمير المؤمنين والذي جاء في السطر الثالث فهو من أهم ألقاب الخلافة وكان أول من تلقب به الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد توليته الخلافة (١٣-٢٤هـ/٦٣٤-٦٤٤م) وظهر على النقود العربية الساسانية باللغة الفهلوية والتى سكها معاوية بن أبي سفيان[٢٨]، بينما ظهر لأول مرة باللغة العربية على الدراهم العربية الساسانية في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان[٢٩] وقد ظهر هذا اللقب على النقود العباسية في عصر الخليفة المهدي (١٥٨–١٦٩هـ/٧٧٤–٧٨٥م) حين سجله على دراهمه، في حين ظهر على الدنانير لأول مرة في عصر الخليفة الرشيد، وظهر كذلك على نقود الفاطمين ونقود بعض الخلفاء في الأندلس، ونقود المرابطين.

أما الهامش الداخلي فخالى من الكتابة، في حين جاءت نصوص الهامش الخارجي تحمل مكان السك "مكة" مما يعني أنه كانت هناك دار للسك في مكة في ذلك التوقيت، ثم تاريخ السك وهو سنة (٤٠٢هـ/١٠١١م)، وهو العام الذى خرج فيه الراشد بالله عن طاعة الخليفة الحاكم بأمر الله بعد أن أرسل له آل الجراح الوزير أبو القاسم بن المغرب ليقنعه بالخروج على الحاكم بعد أن أقنع آل الجراح بأن أبو الفتوح بن الحسن لا سبيل إلى الطعن في نسبه كما سبق. ويتفق تاريخ سك هذا الدينار ٤٠٢هـ/١٠١١م مع تاريخ سك دينارين ضرب فلسطين سنة ٤٠٢هـ/١٠١١م [٣٠] ويحملان لقب الراشد بالله بجانب زعيم آل الجراح حسان بن مفرج.

---

[٢٧] سمير شما، نقود الراشد بالله خليفة بلاد الشام، مجلة يرموك، السنة الثانية، العدد الأول، كانون الأول، ١٩٩٠م، ص ص ٥٣ – ٦٣،

Shamma, Samir, The historical Significance of some rare Islamic Coins, p.g, No. 37.

[٢٨] walker, Catalogue of Arab – sassanian coins, 1970 , pp. 25 – 26, No. 35.

[٢٩] عاطف منصور، موسوعة النقود، ص ٣٨.

[٣٠] سمير شما، نقود الراشد بالله خليفة بلاد الشام، ص ص ٥٣ – ٦٣، عاطف منصور، المهدي والمهدوية، ص ص ٣٨٥ – ٣٨٨ ، لوحة٦٣.

Shamma, Samir, op, cit, p.9, No. 37.

المنارة للاستشارات
www.

أهم نتائج البحث:

- نشر في هذا البحث دينار وحيد على مستوى العالم ضرب مكة سنة ٤٠٢هـ/ ١٠١١م وتم عمل تفريغ لنصوصه، وقراءاتها وكذلك تحليل هذه النصوص.
- يثبت هذا الدينار ويؤكد ما ذكرته المصادر التاريخية من قيام الراشد بالله بأخذ ما في خزانة الكعبة من كنوز الذهب والفضة وما بها من أموال وسكها بنقود سميت "الكعبية".
- يتفق تاريخ سك هذا الدينار عام ٤٠٢هـ/١٠١١م مع تاريخ خروج الراشد بالله على الحاكم بأمر الله الذي ذكرته المصادر.
- يؤكد هذا الدينار إدراك الثوار لأهمية النقود بإعتبارها مظهراً من مظاهر الحكم والسلطان، وذلك لما تقوم به من دور إعلامي بين رعاياهم.
- أثبتت هذه الدراسة أن تصميم هذا الدينار مماثل لتصميم دنانير الخليفة الفاطمي الثالث اسماعيل المنصور بالله.

مصادر ومراجع البحث:

أولاً: المصادر العربية:

١. ابن الأثير (علي بن أحمد، ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) الكامل في التاريخ، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢- ابن حيون (النعمان بن محمد ت ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م)، أساس التأويل، تحقيق وتقديم عارف تامر، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٠م.

٣- ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر، ج٤، القاهرة ١٩٨١م .

٤- ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، ت٦٨١هـ/١٢٨٣م)، وفيات الأعيان وأبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت ، د.ت .

٥- ابن كثير (عماد الدين اسماعيل الدمشقي، ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق أحمد أبو ملجم وآخرون، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٦- الأنطاكي (يحي بن سعيد بن يحي، ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، تاريخ الأنطاكي، المعروف بصلة تاريخ أوتيخيا ، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، جروس بروس، طرابلس، لبنان، ١٩٩٠م.

٧- الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، دار الكتاب العربي، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٨- القلانسي (أبو يعلى حمزة القلانسي) ذيل تاريخ دمشق، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.

المنارة للاستشارات
www.

٩- القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي، ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
١٠- القلقشندي، مآثر الإنافة في معالم الخلافة، تحقيق عبد الستار أحمد فرج، ج١، بيروت، د.ت.
١١- المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي، ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م) إتعاظ الحنفا بأخبار الآئمة الفاطميين الخلفا، ج٢، تحقيق محمد حلمي أحمد، سلسلة الذخائر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، رقم ٥٩، القاهرة.
١٢- المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار ،ج٢، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ت.
١٣- النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ٢٨، تحقيق محمد محمد أمين، محمد على محمد، القاهرة ،١٩٩٢م.

ثانياً: مراجع البحث:

١. إبراهيم جابر الجابر، النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني، ج٢، الدوحة، ١٩٩٢م.
٢. حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة، ١٩٧٨م.
٣. رأفت محمد النبراوي، النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس الهجري حتى نهاية القرن التاسع الهجري، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٠م.
٤. سمير شما، نقود الراشد بالله خليفة بلاد الشام، مجلة يرموك، السنة الثانية، العدد الأول، كانون الأول، ١٩٩٠م.
٥. عاطف منصور محمد رمضان، دراسات في النقود الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠١م.
٦. عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، الجزء الأول، نقود الخلافة الإسلامية، دار القاهرة، ٢٠٠٤م.
٧. عاطف منصور محمد رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨م.
٨. عاطف منصور محمد رمضان، المهدية والمهدوية على المسكوكات الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠١٣م.
٩. عبد الرحمن الرافعي، سعيد عبد الفتاح عاشور، مصر في العصور الوسطى، دار النهضة العربية، ١٩٨٩م.
١٠. فرج الله أحمد يوسف، الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية، دراسة مقارنة، الرياض، ٢٠٠٣م.
١١. محمد عبد الستار عثمان، دلالات سياسية دعائية في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، مجلة العصور، دار المريخ، لندن، ١٩٨٩م.

المنارة للاستشارات
www.

١٢. محمد فاروق أحمد حسان، كتابات المسكوكات الفاطمية وتطور زخارفها ومغزاها الديني والسياسي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٢م.
١٣. نايف الشرعان، نقود الدولة العيونية في بلاد البحرين، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٢م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

1- Baldwin,s , Auction, 10 oct. 2001.
2- Eustache, Daniel, Corpus des dirhams Idrisites, p. 276, No 437.
3- Same Poole, Stanley , catalogue of oriental coins in the British museum , vol. IV, The Coinage of Egypt . London 1819,
4- Shamma, Samir, The historical Significance of some rare Islamic Coins, No. 37.
5- walker, Catalogue of Arab – sassanian coins, 1970.

المنارة للاستشارات
www.

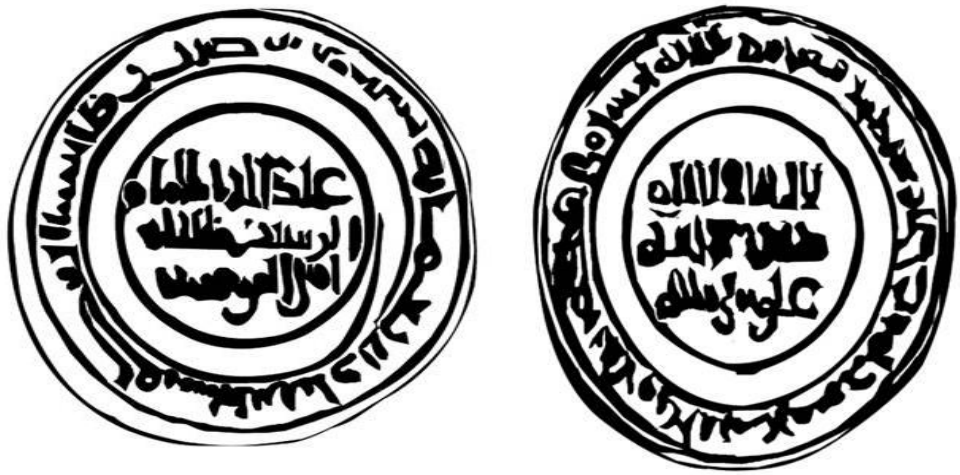

شكل (١): رسم توضيحي لكتابات الدينار النادر ضرب مكة سنة ٤٠٢هـ باسم الراشد الله (موضوع البحث، عمل الباحث).

الوجه الظهر

لوحة (١): الدينار النادر ضرب مكة سنة ٤٠٢هـ باسم الراشد (موضوع البحث).

Baldwin,s , Auction, 10 oct. 2001, No. 227.

المنارة للاستشارات
www.

لوحة (٢): دينار فاطمي باسم الخليفة الفاطمي المنصور بالله اسماعيل ضرب المهدية سنة ٣٣٤هـ.
عن: عاطف منصور، موسوعة النقود الإسلامية، ص ٣٢٨، لوحة ٤٢ ملون.

لوحة (٣): دينار نادر باسم الراشد بالله وأمير آل الجراح حسان بن مفرج، ضرب فلسطين، ٤٠٢هـ.
عاطف منصور، المهدي والمهدوية على المسكوكات الإسلامية، لوحة ٦٣.

المنارة للاستشارات
www.